**عبد الرحمن شكري (1886 – 1958)**

هو واحد من الأعمدة التي تقوم عليها جماعة الديوان وهو شاعر الجماعة الأول انحدر من أسرة مغربية الأصل نزحت إلى مصر. كان والده واحدا من الذين أسهموا في ثورة عرابي حيث كان ضابطا في جيش الخديوي ثم سجن بعد فشلها، ونشأ عبد الرحمن متأثرا بشخصية أبيه معتزا بذاته اعتزازا شديدا يقترن بالنرجسية إلى حد كبير. وغذت هذه النرجسية قراءاته للشعر الرومانسي وإعجابه به لاسيما ما احتواه من ثورة حينا ويأس حينا آخر. واقترنت روحه الثائرة بصلته مع مصطفى كامل الذي أعجب بشخصيته وأفكاره وقد قوى هذا الإعجاب الروح الوطنية لديه لكن روحه الثائرة هذه كانت تصطدم بحائط الإحباط حين يجد بلدها منساقا إلى الاستعمار، بينما تصاب الحركة الوطنية في صميمها.

من لا يدرك سر اضطراب شكري وتأرجحه بين ثورية الشعر الرومانسي والواقع المحبط للآمال، بين العالم المثالي والعالم المعيش، وأخيرا بين الحلم وأرض الواقع لا يستطيع فهم تلك النزعة الإنسانية الوثابة عند الشاعر التي أحدثت اهتزازات نفسية في منتهى السرعة والاتساع مما يضفي أبعاد الطابع ذي الغلبة التأملية والنفسية والعاطفية في فكر شكري وسلوكه وشعره فهو قد ابتعد عن جماعة الديوان لاسيما عن المازني بسبب خلاف شخصي معه جاء نتيجة الإرهاق النفسي الذي كان يعاني منه فاعتزل الجماعة والناس جميعا. وربما كان العقاد خير من عبّر عن نفسية شكري وحلل أسباب عزلته حين قال عنه: (كان شكري رجلا مرهف الحس، عزيز النفس، كبير الأمل، وكانت له آمال في النهضة الأدبية وآمال في وظائف التعليم وآمال في حياته الوجدانية فلم يظفر من جميع هذه الآمال بغير الصدمات تلو الصدمات ولم تكن له الأعصاب التي تثيرها الصدمة بعد الصدمة إلى الحركة فاعتزل الصحب والناس وسكن إلى مأواه الأمين).

أما ثقافته فقد كانت تجري في عدة روافد في مقدمتها رافد الثقافة العربية التراثية لاسيما كتاب الأغاني لأبي فرج وديوان الحماسة لأبي تمام على ان من أشد الشعراء تأثيرا فيه ابن الرومي وأبو العلاء المعري ويبدوان الذي شده إليهما هو ما كان ينزع إليه الشاعر من شكوك فكرية وقلق اجتماعي وسيطرة لأوهام الشك وهواجس الظن عند أبن الرومي وشكه في طبيعة الإنسانية وجدوى الحياة عند أبي العلاء، أما الرافد الآخر فقد أستمد مادته من كتاب (الذخيرة الأدبية)، ويبدو ان ما في هذا الكتاب قد وجد هوىً في نفس شكري فعكف على دراسته ومما ثبّت هذا الرافد في الثقافة الانكليزية لديه دراسة الأدب الانكليزي في انكلترا.